

المحاضرة 01: مدخل إلى المحاسبة الإدارية

مقدمة: لقد عرفت المحاسبة كفرع من فروع المعرفة تطوراً هائلاً بما يتلائم والتطور الحاصل في عالم الأعمال من منافسة شديدة وتطور في تقنيات الإتصال، مما أدى إلى طلب معلومات محاسبية أكثر دقة وبسرعة أكبر مما كانت عليه لإتخاذ القرارات الملائمة في الوقت المناسب، وهذا لضمان بقاء واستمرار المؤسسة في السوق، حيث لم تعد المحاسبة التقليدية قادرة على مواكبة التطورات والتغيرات الحاصلة في مجال إدارة الأعمال الحديثة، مما أدى إلى حتمية تطويرها كأداة تساهم في تحقيق إستراتيجية المؤسسة من خلال المساعدة على الرقابة والتخطيط.

1. تعريف المحاسبة الإدارية: فيما يلي مجموعة من التعاريف الخاصة بالمحاسبة الإدارية:

- هي نظام معلومات يبدأ من حيث تنتهي المحاسبتين المالية والتكاليف لتجري عليها عدة تحليلات وتفسيرات متجاوزة مبادئها ومستعينة بمعارف أخرى لصناعة معلومة ذات دلالة لمتخذي القرارات.
- هي نظام معلومات يختص بجمع، تبويب، تحليل، تلخيص وتخزين البيانات والمعلومات الناتجة عن النظم المعلوماتية الفرعية داخل المؤسسة بهدف إستخدامها في عمليات التخطيط والرقابة وإتخاذ القرارات في مختلف المستويات الإدارية.
- تعرفها جمعية المحاسبة الأمريكية على أنها تطبيق للأساليب الفنية والمفاهيم العلمية في تشغيل البيانات الفعلية والمتوقعة لمساعدة الإدارة في التخطيط وتحديد الأهداف وإتخاذ القرار.
- من خلال التعاريف التي تم عرضها يمكننا القول أن المحاسبة الإدارية هي نظام معلومات يقوم بتوفير مخرجات تمكن الإدارة من التخطيط، الرقابة وإتخاذ القرارات الملائمة لتحقيق أهدافها المسطرة وفقاً لمعايير الأداء الكفاء.

2. خصائص المحاسبة الإدارية: من خلال التعاريف السابقة يمكننا إستخلاص الخصائص التي تتميز بها المحاسبة

الإدارية:

- تهتم بجميع المعلومات التفصيلية الناتجة عن تحليل الأنشطة.
- تهتم بجميع العمليات والمعلومات في المؤسسة مالية كانت أو غير مالية.
- تستخدم الطرق العلمية والأساليب الرياضية والإحصائية لمعالجة البيانات.
- تهتم بالماضي من أجل التركيز على المستقبل.
- تعمل في إطار الأهداف المسطرة للمؤسسة.

3. أهمية نظام المعلومات المحاسبية: يهتم نظام المعلومات المحاسبية بجمع، تخزين، معالجة وتوفير المعلومات ذات الطابع المالي لإتخاذ قرارات متنوعة من طرف المؤسسة على إختلاف أنواعها أو للجهات خارجية ذات العلاقة، وفيما يلي أهم القرارات التي تقوم على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية:

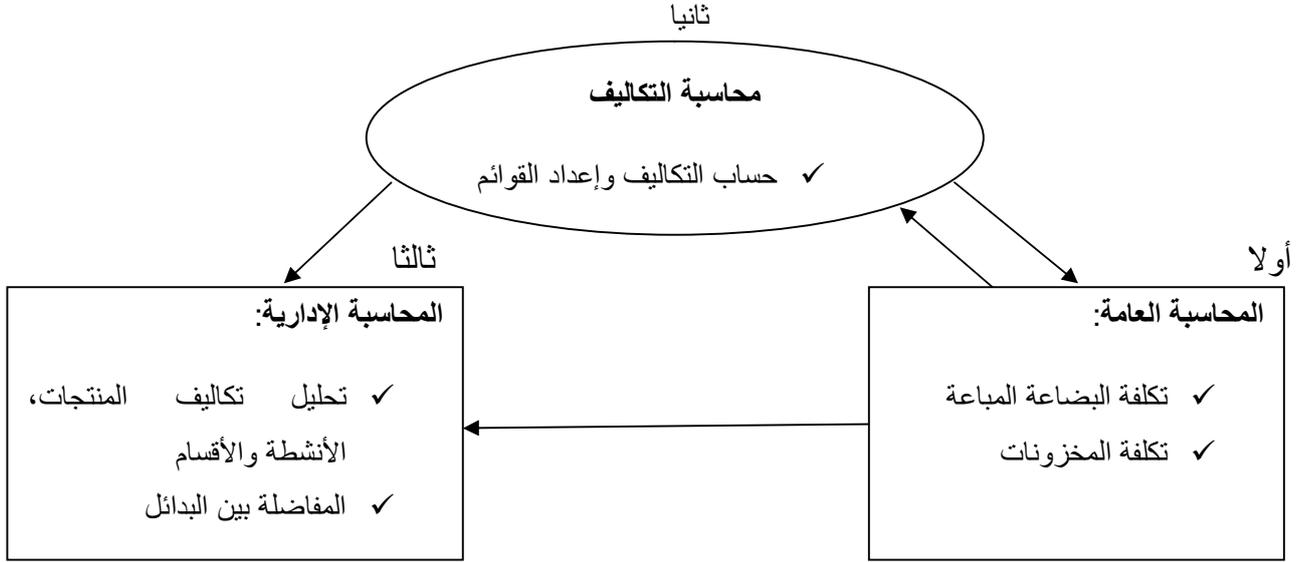
- القرارات المتعلقة بإستثمار رؤوس الأموال في مؤسسة معينة أو منحها قروض، إذ يتخذ المستثمرون والمقرضون قراراتهم بناء على المعلومات المحاسبية التي يوفرها هذا النظام.
- القرارات المتعلقة بتحصيل الضرائب من طرف الجهات الحكومية.
- مختلف القرارات الإدارية التي تتخذها المؤسسة كنتك المتعلقة بالعمال وتوظيفهم أو تلك المتعلقة بقرارات الشراء والإنتاج.
- القرارات التي تنظم العلاقة مع زبائن وموردي المؤسسة.

4. الفرق بين المحاسبة المالية، محاسبة التكاليف والمحاسبة الإدارية: تعرف المحاسبة على أنها سلسلة من العمليات والتقنيات المستخدمة للتعرف على المعلومات الإقتصادية وقياسها وإيصالها للغير، كما تساعد على إتخاذ صنع القرار، وبالتالي المحاسبة لا تهتم بالأرقام فقط بل تهتم أيضا بكيفية صناعة معلومة تساعد على إتخاذ العديد من القرارات، فالمحاسبة ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة للتواصل بين مختلف الجهات الداخلية والخارجية المهتمة بها، وهذا ما خلق الحاجة إلى ظهور أنماط مختلفة من المحاسبة تختلف كل منها في معالجتها للأرقام والمعلومات، وفيما يلي جدول يبين أوجه المقارنة بين المحاسبتين الإدارية والعامية:

المقارنة بين المحاسبة الإدارية والمحاسبة العامة (المالية)

أوجه المقارنة	المحاسبة العامة (المالية)	المحاسبة الإدارية
الجهة المستهدفة	جهات داخلية وخارجية	إدارة المؤسسة فقط
درجة الإلزام	إجبارية مسك الدفاتر والقوائم المالية	إختيارية
المعايير العلمية	تخضع للقواعد والمعايير المحاسبية	لا تحكمها قواعد محددة
الفترة الزمنية	تهتم بالمعلومات التاريخية (الماضي) بصفة دورية	تهتم بالأحداث الماضية والمستقبلية حسب الحاجة
نوعية المعلومات	بيانا موضوعية ودقيقة	معلومات أقل دقة وموضوعية لكنها ملائمة
مجال الإهتمام	تهتم بالمؤسسة ككل لا يتجزأ	تهتم بالأقسام منفردة لحل مشكلاتها

أما محاسبة التكاليف فتهتم بتوفير المعلومات للمحاسبين العامة والإدارية فهي تهتم بالقياس والتقرير عن المعلومات المالية المرتبطة بتكلفة الحصول على الموارد أو الإستفادة منها في المؤسسة، وبالتالي ينصب إهتمامها حول تحديد تكلفة موضوع ما قد يكون سلعة، خدمة، قسم أو نشاط معين، وفيما يلي شكل يلخص لنا طبيعة العلاقة بين المحاسبات الثلاثة:



5. المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري: يجب أن يتصف المحاسب الإداري بمجموعة من الصفات تجعله يدرك أن عليه إلتزاما أخلاقيا إتجاه المؤسسة التي يعمل بها، وقد أصدر معهد المحاسبين الإداريين الأمريكي المعايير الأخلاقية التي يجب أن يتصف بها هؤلاء، وهي:

- ✓ الكفاءة
- ✓ السرية
- ✓ الأمانة والموضوعية

وطبقا لهذه المعايير فإنه يجب على المحاسب الإداري أن يتمتع بالكفاءة ليكون قادرا على إنجاز عمله، وأن لا ينقل أية معلومات عن المؤسسة لغير المختصين، كما يجب أن يكون أميناً وموضوعياً في نقل المعلومات للجهات المختصة ليتمكنوا من إتخاذ القرارات الملائمة لحاجات المؤسسة.